

الدكتور روجر جرین، الإصلاح الديني حتى الوقت الحاضر، المحاضرة العشرون، البروتستانتية في القرن العشرين مع التركيز على كارل بارث

روجر جرین وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روجر جرین في محاضراته عن تاريخ الكنيسة، الإصلاح حتى الوقت الحاضر. هذه هي الجلسة العشرين، البروتستانتية في القرن العشرين، كارل بارث.

أحب أن أقول، كما تعلمون، إنه يوم الجمعة. لذا، فإن يوم الجمعة هو يوم قليل، لا أعلم، قليل من التأمل أو مجرد القليل من القراءة لتشجيعنا، وتحفيز عقولنا على التفكير فيما نتحدث عنه. ولأننا نحاضر عن كارل بارث، وقد ذكرت أن بارث، وهنا لدي هنا، كان بارث هو صانع وكاتب وصاحب ما يسمى بإعلان بارمان في عام 1934. وكان إعلان بارمان إعلانًا للكنيسة المعترفة لإعلان إيمانها في ضوء موقف ألمانيا النازية.

وما هو جوهر الإيمان المسيحي بالنسبة لنا؟ كان الأمر أشبه برسم خط في الرمال والقول، أي جانب ستكون فيه؟ هل ستكون في جانب الإنجيل؟ أم ستكون في جانب الكنيسة النازية؟ أين ستقف؟ لذا، قلت، حسنًا كما تعلمون، فكرت، حسنًا، سأفعل هذا. سأقرأ بضعة أقسام فقط من إعلان بارمان لتأملنا القصير هنا هذا الصباح. حسنًا، القسم الخامس، وسنعود إلى القسم الخامس أيضًا.

لذا، فإن أحد الأسباب التي جعلتني أقرأ هذا الكتاب هو أن يكون لدي خلفية صغيرة لما سنتحدث عنه لاحقًا. القسم الخامس هو "اتقوا الله، وأكرموا الإمبراطور"، 1 بطرس 2: 17. يخبرنا الكتاب المقدس أنه في العالم الذي لم يُخلَّص بعد والذي توجد فيه الكنيسة أيضًا، فإن الدولة، بتكليف إلهي، لديها مهمة توفير العدالة والسلام. وهي تفي بهذه المهمة عن طريق التهديد واستخدام القوة وفقًا لمقياس الحكم البشري والقدرة البشرية.

وتعترف الكنيسة بفائدة هذا التعيين الإلهي في امتنان وتبجيل أمامه. وتستحضر في ذهنها ملكوت الله ووصية الله وبره، وبالتالي مسؤولية الحكام والمحكومين. وهي تثق في قوة الكلمة التي يدعم الله بها كل شيء وتطيعها.

إننا نرفض العقيدة الزائفة التي تقول إن الدولة، بما يتجاوز مهمتها الخاصة، ينبغي لها أن تصبح النظام الوحيد والشمولي للحياة البشرية، وبالتالي تحقيق دعوة الكنيسة أيضًا. إننا نرفض العقيدة الزائفة التي تقول إن الكنيسة، بما يتجاوز مهمتها الخاصة، ينبغي لها أن تستولي على خصائص الدولة ومهامها وكرامتها، وبالتالي تصبح هي نفسها جهازًا من أجهزة الدولة. والآن، هذا مهم جدًا.

سنعود إلى هذا لاحقًا. لكن دعوني أقرأ الفقرة السادسة من حيث هذا الاعتراف. الفقرة السادسة هي، ها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر، متى 28: 20، وكلمة الله لا تقيدنا 2 تيموثاوس 2: 9. إن مهمة الكنيسة التي تقوم عليها حريتها تتلخص في توصيل رسالة نعمة الله المجانية إلى كل الناس نيابة عن المسيح، وبالتالي في خدمة كلمتها وعملها من خلال الوعظ والأسرار.

إننا نرفض العقيدة الزائفة وكأن الكنيسة، في غطرستها البشرية، تستطيع أن تضع كلمة الرب وعمله في خدمة أي رغبات وأغراض وخطط يتم اختيارها بشكل تعسفي. ويعلن المجمع الاعترافي للكنيسة الإنجيلية الألمانية أنه يرى في الاعتراف بهذه الحقائق ورفض هذه الأخطاء الأساس اللاهوتي الذي لا غنى عنه للكنيسة الإنجيلية الألمانية باعتبارها اتحادًا للكنائس الاعترافية. ويدعو المجمع كل من يستطيع أن يقبل إعلانه وأن يضع هذه المبادئ اللاهوتية في اعتباره في قراراته المتعلقة بسياسة الكنيسة.

إن إعلان بارمان يدعو كل من يهمله الأمر إلى العودة إلى وحدة الإيمان والمحبة والأمل. وهذا هو ما كان من المقصود أن يكون عليه إعلان بارمان، وقد أصبح إعلاناً متفجراً إلى حد كبير. أعني أنه كان حقاً بمثابة الخط الفاصل المقصود منه أن يفعل ذلك وأن يحدد من سيكون في صف الإنجيل ومن لن يكون.

دعونا نكون واضحين بشأن هذا الأمر. إذًا، هناك أشياء قوية جدًا هنا تتعلق بإعلان بارمان. حسنًا

حسنًا، ما قمنا به هنا هو المحاضرة العاشرة، الصفحة 14، وهي عبارة عن ملخص لسيرة كارل بارث، والآن نحن مستعدون للانتقال إلى الجزء الثاني، اللاهوت. هل هناك أي أسئلة حول حياته، على الرغم من الملخص الذي قدمناه في اليوم الآخر؟ هل هناك أي شيء عن حياة كارل بارث لا تزال تتساءل عنه؟ لقد قدمنا نظرة عامة فقط. نفعل ذلك مع ربما أربعة أو خمسة أشخاص في الدورة التدريبية وهم أشخاص نموذجيون.

حسنًا، لننتقل اليوم إلى اللاهوت ونلقي نظرة على الخلفية اللاهوتية، ثم سننتقل إلى بعض العصور اللاهوتية لكارل بارث. كان اعتقاد بارث أن الليبرالية البروتستانتية معيبة بشكل أساسي

كان يعتقد أن الليبرالية البروتستانتية خاطئة من حيث الأساس. لقد ذكرنا في اليوم الآخر عندما تحدثنا عن سيرته الذاتية أنه نشأ على هذه الليبرالية. لقد كان هذا تدريبه.

والآن، ونتيجة جزئيًا للحرب العالمية الأولى، ونتيجة إلى حد كبير لفتح الكتاب المقدس، يشعر أن هناك خللاً أساسياً هنا، وهناك مشكلة أساسية في اللاهوت المسيحي، وهو يرغب في قيادة اللاهوت بعيداً عن نوع من الليبرالية البروتستانتية. والآن، بقدر ما يتعلق الأمر به، في ظل هذه النقطة الأولى من الخلفية، فإن الكلمة هنا هي التكيف. بقدر ما يتعلق الأمر به، فإن اللاهوت البروتستانتى قد تكيف مع الثقافة الأوسع

إنه يعتزم تحدي هذا التكيف مع الثقافة الأوسع. وهذا ما سيفعله، وهذا ما سيتناوله. لذا، سنذكر منطقتين من هذا التكيف، لذا دعوني أذكرهما هنا في الخلفية

،إن أحد مجالات التكيف هو نوع من الموقف الإيجابي، بمعنى ما، تجاه العلم، وتجاه الثقافة، وتجاه الفن، وتجاه نوع من اللاهوت الطبيعي، وتجاه هذا النوع من العناصر الثقافية، دون أي حكم على العلم، ودون أي حكم على عالم الثقافة وعالم الفن. وهو يندد بهذا النوع من الموقف الإيجابي، وهو ما ستراه عندما نتعمق في لاهوته. لذا فهو يشعر أن هذا هو الطريق الخطأ في اللاهوت

،هذه هي الطريقة التي سارت بها اللاهوت البروتستانتى منذ شلايرماخر، وقد سلطنا الطريق الخطأ هنا. إذن، هذه إحدى المجالات التي أصبح فيها شلايرماخر ناقداً للغاية، وسنرى ذلك عندما نتحدث عن لاهوته المجال الثاني الذي أصبح فيه شلايرماخر ناقداً هو هذا التركيز الليبرالي البروتستانتى على المشاعر، هذا التركيز الليبرالي البروتستانتى على ما يشير إليه غالبًا بالتصوف أو المشاعر الدينية، التركيز على المشاعر، هذا النوع من الدين التجريبي الذي قادنا إليه شلايرماخر.

،وهو يدين ذلك حقاً لأن هذا ليس دين الكتاب المقدس، من وجهة نظره. هذا ليس ما يدعونا الله إليه. لذا فإن أي شيء له علاقة بالمشاعر أو العواطف أو الخبرة، عندما يتعلق الأمر بالبروتستانتية وعيش الحياة المسيحية، فهو غير سعيد بذلك

لذا، فهو يدين ذلك إلى حد ما. لذلك، ما يريد القيام به هو إعادة اللاهوت إلى لاهوت الإصلاح. لقد وجد أن أفضل مفسري الكتاب المقدس، وأفضل وأقوى مفسري الكتاب المقدس الذين لدينا، هم أشخاص من الإصلاح.

إذن، كان الأمر يتعلق بلوثر، وخاصة كالفن، وآخرين. لقد نظر إلى الكتاب المقدس، ثم قال، حسنًا، كيف سنفسر الكتاب المقدس؟ حسنًا، كان أفضل مفسري الكتاب المقدس هم المصلحون. لنعد إلى الإصلاح

دعونا نؤسس لاهوتنا على عقيدة الإصلاح. دعونا نفعل ذلك الآن. هذا ما نحتاج إلى القيام به كبروتستانت

هذه هي المعركة التي خاضها. لذا، في بعض الأحيان، يُطلق على الحركة اسم "الأرثوذكسية الجديدة". هل وضعت هذا الاسم؟ لم أضعه هنا

، في بعض الأحيان، يُشار إلى الحركة التي يساعد في إطلاقها، بمعنى ما، باسم "الأرثوذكسية الجديدة". والآن عندما يتحدث عن "الأرثوذكسية الجديدة"، فإنه يتحدث عن أرثوذكسية الإصلاح التي تم جلبها إلى القرن العشرين، ولكن هذه هي "الأرثوذكسية الجديدة". ويرى بعض الناس أن هذا عنوان جيد

يستخدم بعض الناس هذا اللقب بشكل ازدرائي. أعني أننا نستخدم تسميات للأشخاص فقط لتحديد هويتهم في المكان والزمان. لذا، قلنا إن شلايرماخر هو والد اللاهوت الليبرالي

حسنًا، أحد مؤسسي اللاهوت الأرثوذكسي الجديد هو كارل بارث. إذن، هذا هو السبب الأول. هذه هي الخلفية

لهذا السبب، هذا الأمر مهم للغاية هنا. أعتقد أنني كنت أتحدث مع تيد عن هذا الأمر في اليوم الآخر، ولكن عندما يقول لي أحدهم، "أوه، لم أقرأ كارل بارث قط". كان ليبراليًا للغاية

لا معنى لهذه الجملة حتى عندما يقولها شخص ما. إنه ليبرالي للغاية. لن أقرأ له شيئًا

إن هذا لا معنى له على الإطلاق، لأن الشيء الذي حاربه هو الليبرالية البروتستانتية. والشيء الذي شعر أنه يعرض الإيمان المسيحي للخطر هو الليبرالية البروتستانتية الكلاسيكية. لذا فقد حارب الليبرالية، وصمد في وجهها بطريقة رائعة

حسنًا، هل هناك أي شيء عن تلك المواد الخلفية؟ هذا يعطينا فكرة عن سبب ذهابه إلى حيث ذهب. حسنًا

لننتقل الآن إلى النقطة الثانية، وهي تعالي الله. حسنًا، لقد أكدت الليبرالية البروتستانتية على الاستمرارية بين الله وبيننا

هناك استمرارية، وهناك اتصال بين الله وبيننا. والرابط بيننا، بمعنى ما، هو يسوع

وهكذا يصبح يسوع هو الرجل الذي، في نظر شلايرماخر، ممتلئ بوعي الله إلى الحد الذي يجعلنا نريد أن نكون مثل يسوع. لا يهم، فهو لم يكن الله، لكنه كان بالتأكيد ممتلئًا بوعي الله. لذا، نريد أن نكون مثل يسوع

إن يسوع هو الرابط بين الله وبيننا. لذا فإن ما فعلته الليبرالية البروتستانتية الكلاسيكية هو التأكيد على هذا النوع العظيم من الاستمرارية. حسنًا

والآن يأتي كارل بارث ويقول، حسنًا، بالطبع، لقد أخطأت في هذا الأمر تمامًا. فالكتاب المقدس ليس كلمة استمرارية. بل هو كلمة انقطاع بين الله وبيننا

إن الله مختلف تمامًا. والآن، يمكنك أن تعبت بالألفاظ في هذا الصدد. إن الله مختلف تمامًا، إنه مقدس

إنه مختلف تمامًا. أو يمكنك أن تقول إن الله مختلف تمامًا. إنه مختلف تمامًا أو كليًا

ولكن بالنسبة لكارل بارث، فإن الحديث عن الله باعتباره صديقي العزيز، أو يسوع، أو أنا، كان من قبيل المزاح بالنسبة له. فالله مختلف تمامًا. إنه مختلف تمامًا

وهناك انقطاع بيننا وبين الله. ليس استمرارية كما تقول لنا الليبرالية البروتستانتية، بل انقطاع بيننا وبين الله. لذا، عندما يتعلق الأمر بتعالى الله، فإن حجته هي أن الليبرالية البروتستانتية علمت الناس أن عليهم أن يشقوا طريقهم إلى الله لأن هناك استمرارية

إذن، سوف تتمكن من شق طريقك نحو الله. سوف تتمكن من شق طريقك نحو حضور الله، ربما من خلال المشاعر، أو ربما من خلال الخبرة، أو ربما من خلال نوع ما من المعرفة. لكن كارل بارث قال إن هذا مستحيل

إنك لا تشق طريقك إلى هذا الإله المتعالى. وبقدر ما يتعلق الأمر ببارث، فإن موقفك عندما تقف أمام الإله المتعالى هو موقف الخطيئة والعجز والضعف. و فقط عندما تفهم نفسك بهذه الطريقة يمكن لله أن يخترق حياتك ويساعدك

لذا، ما يفعله هو أنه عندما يتحدث عن سمو الله، فإنه يؤكد، بمعنى ما، على كل الفضائل التي يعتقد أن الكتاب المقدس يتحدث عنها من حيث العجز والضعف وما إلى ذلك، والثقة في الله لإحداث اختراق في حياتك. لا يتعلق كل هذا النوع من الحديث الليبرالي بكيفية الوصول إلى الله بقوتك الخاصة، أو بمعرفتك الخاصة، أو بخبرتك الخاصة. إليك كيف يمكنك الوصول إلى الله

لذا، فالأمر لا يتعلق بالاستمرارية، بل بعدم الاستمرارية. إنه ليس اقتراحًا، بل هو تجاوز الله. لذا، فهو يرى الله بطريقة مختلفة تمامًا، بمعنى ما

الآن، ما يقوله هو أن الله ليس شيئًا يمكن فهمه. الله ليس شيئًا يمكن فهمه من خلال معرفتنا أو مشاعرنا أو عواطفنا أو تجاربنا أو أي شيء آخر. إنه ليس شيئًا

لقد شعر أن الكثير من المسيحيين الليبراليين مخطئون في هذا الأمر، وكأنك تستطيع أن تفهم الله. الله هو موضوع وليس شيء. إنه موضوع

الله هو الذي يتكلم، الله هو الذي يخاطبنا، ومن ثم يقع على عاتقنا أن نحاول أن نفهم تلك الكلمة التي يوجهها إلينا

ولكن الله ليس كائنًا يمكننا أن نعرفه بالمعرفة العقلانية أو بالتجربة أو ما شابه ذلك. كذلك، عندما يتعلق الأمر بتعالى الله، فهذا هو المكان الذي يتطرق فيه بارث إلى القضية الثقافية. ماذا عن علاقتنا بالثقافة الأوسع؟ ماذا عن الثقافة الأوسع التي نعيش فيها؟ ماذا عن العلم؟ ماذا عن عالم العلم أو عالم الفن أو عالم التاريخ أو عالم المعرفة الفكرية وما إلى ذلك؟ ماذا عن ذلك؟ حسنًا، بالنسبة للمسيحية الليبرالية، كان الله بمثابة القديس الراعي للثقافة

كان الله لطيفًا، هو الذي يبارك الثقافات وما إلى ذلك، ولكن هذا لا ينطبق على كارل بارث. فبالنسبة لكارل بارث، الله هو القاضي على كل الثقافات

لذا، ما لم يعتقد الناس أن الله يحكم على النازيين فقط، وألمانيا النازية فقط، فإنهم مخطئون لأن الله يحكم على كل الثقافات. لأن الجميع يقفون، بمعنى ما، في عصيان لله. وبالتالي، فإن كل الثقافات تقع تحت حكم الله.

والآن، كانت ألمانيا النازية مثلاً متطرفاً، بطبيعة الحال، بسبب وحشيتها وعدم إنسانيتها وما إلى ذلك، وكان الله ليحكم عليها. ولكن الله يحكم على كل الثقافات. ولا توجد ثقافة تحظى ببركة الله بطريقة أو بأخرى.

إذن فهو ليس قديماً شفيحاً، لكنه القاضي. حسناً، إذن لا تستغرب أن يبدأ لاهوت كارل بارث بهذا الفهم لتعالى الله، ويبدأ بفهم طبيعة الله. وإذا لم تتمكن من توضيح ذلك، فلن يكون هناك أي شيء آخر واضحاً.

يتعين علينا أن نوضح لكارل بارث هوية الله. إذن، تعالي الله. أحاول أن أشرح لك ما يعنيه بارث.

...أنا لا أحاول أن أقنعك برأي بارث بالضرورة. قد تتفق معي أو تختلف معي. وقد تكون لديك بعض النقاط. وهذا ينطبق على كل الأشخاص الذين درسناهم.

لا أحاول أن أقنعك بذلك لأنك تحتاج إلى تشكيل لاهوتك وتفكيرك الخاصين. ولكن هل هناك أي أسئلة حول التسامح؟ أنت تفهم لماذا كان عليه أن يتعامل مع هذا الأمر، ولماذا كان مهماً جداً في ضوء المكانة التي وصل إليها اللاهوت البروتستانتي، ولماذا كان عليه أن يتعامل معه بهذه الطريقة لأنه شعر أن هذا هو الوحي الكتابي لله. لقد شعر أن هذا هو ما تجده في الكتاب المقدس.

حسناً، تعالي الله. الرقم ثلاثة هو الخطيئة، خطيئة الإنسان. حسناً، ما هي الخطيئة الآن... أولاً وقبل كل شيء، من وجهة نظر ما، إنه يشبه راينهولد نيبور.

لقد ذكرنا راينهولد نيبور في محاضرة سابقة، ولكن نيبور قال إن الخطيئة الأصلية هي الأكثر تجريبية بين كل العقائد. لذا، إذا كنت تريد أن ترى عقيدة يمكنك أن تراها كل يوم، إذا كنت تريد أن تعرف عقيدة يمكنك أن تراها كل يوم، والتي يمكنك أن تلمسها وتشعر بها تقريباً، فهي عقيدة الخطيئة الأصلية. حسناً، لم يستخدم بارث هذه العبارة تماماً، ولكنه كان يؤمن بها بالتأكيد.

لذلك، فمنذ السقوط، كانت البشرية تحت سيطرة الخطيئة، على حد تعبير بارث. لقد شعر أنه رأى هذا في الكتاب المقدس. لذا، فمنذ السقوط، كنا تحت سيطرة الخطيئة.

وما فعلته الخطيئة، أعني، هو أن قدراتنا الطبيعية ما زالت تحت سيطرة الخطيئة. حتى قدراتنا الطبيعية بعبارة أخرى، هو مثل توما الأكويني، مثل أوغسطينوس. في سقوطنا، لم يتم القضاء على قدراتنا الطبيعية تماماً.

إذا تم القضاء على قدراتنا الطبيعية، فلن نكون قادرين على التفكير، ولن نكون قادرين على الإضافة أو القيام بذلك من أجلنا. لكن قدراتنا الطبيعية لم يتم القضاء عليها، ولكنها معوقة بشدة. لقد تم تحريفها بشدة. بقدر ما يتعلق الأمر ببارث. لذا، ها نحن في خطيئتنا، في تمردنا على الله.

ولكن ماذا حدث؟ وما هي الغاية النهائية من ذلك؟ حسناً، لقد أحدث هذا شرخاً بيننا وبين الله. لقد أحدث شرخاً بيننا وبين الله. إنه خط فاصل: الله على جانب، ونحن على الجانب الآخر.

هذا ما فعلته الخطيئة، وهذه هي نتيجة الخطيئة. نحن نعيش هذه الحياة الخاطئة المتمردة التي لا نحب فيها الله بل نكرهه.

وهكذا، قال، هذه هي النتيجة. لذا، الآن، هذا هو السبب في أنه من المستحيل، وبالتالي، كما علمنا اللاهوت "الليبرالي، لهذا السبب من المستحيل أن تشق طريقك إلى الله. ليس لديك القدرة على شق طريقك إلى الله

لا تملك القدرة على وضع نفسك في صالح الله من خلال مشاعرك، أو عواطفك، أو اتباع القانون، أو كونك شخصاً أخلاقياً جيداً، أو من خلال المنطق، أو قدرتك على التفكير. لا يمكنك وضع نفسك في صالح الله، لا يمكنك وضع نفسك، لا يمكنك وضع الله كما لو كان مديناً لك بشيء، لأننا خطاة، نحن في حالة تمرد ضد الله. لذا، فإن كل محاولات العثور على الله أصبحت مستحيلة بالنسبة له، بالنسبة لبارث

حسناً؟ وهذا يشمل إنجازاتنا الثقافية، ولكنه يشمل أيضاً، آسف، يشمل أيضاً، أوه، لا، كنت أعتقد أنني أعرف كلمة اللاهوت الطبيعي، ربما لم أكن أعرفها. حسناً. وهذا يشمل كل إنجازاتنا الثقافية، التي نعتقد أنها عظيمة ورائعة ومثالية.

وتذكر أن بارث كان من عشاق موزارت. تذكر أن بارث كان يحب الموسيقى، ويحب موزارت. كان خبيراً في موزارت.

لذا، ليس الأمر وكأن بعض إنجازاتنا لا معنى لها على الإطلاق. لا يمكنك ببساطة أن تقول إن إنجازاتنا هي طرق لإثبات ذاتك أمام الله، هذا كل شيء. ثم اختار أيضاً، ولم أكتب ذلك، كما اعتقدت، بل اللاهوت الطبيعي.

تذكر أننا تحدثنا من قبل عن اللاهوت الطبيعي في هذه الدورة. لذا، أيها الناس الذين يعتمدون على اللاهوت الطبيعي، فإنكم تنظرون إلى العالم الطبيعي، وتنظرون إلى العالم من حولنا، ويمكنكم التوصل إلى بعض الاستنتاجات حول الله وطبيعة الله. حسناً؟ وبالطبع، اعتمدت الليبرالية البروتستانتية الكلاسيكية حقاً على اللاهوت الطبيعي بدلاً من بعض اللاهوت الخاص الموحى به في المسيح

قال بارث، لا، لاهوت طبيعي، لا يمكنك الاعتماد على اللاهوت الطبيعي لاستنتاج أي استنتاجات حول الله. كيف ستستنتج وجود الله من اللاهوت الطبيعي؟ وكيف ستستنتج صفات الله من اللاهوت الطبيعي؟ اللاهوت الطبيعي، إلى أين سيقودك ذلك بالنسبة لبارث؟ أعني، إنه يوم جميل هناك، بالتأكيد. ويمكنك استخلاص بعض الاستنتاجات حول الله من خلال النظر إلى ذلك اليوم الجميل

إن الله هو إله النظام والسلام والوئام. لنفترض أن تسونامي كان قادماً نحونا، وأن التسونامي كان سيقتل مائة ألف إنسان، فأين إذن لاهوتك الطبيعي؟ ماذا ستفكر في الله إذن؟ هل هذا ما يفعله الله؟ إنه يحو الناس بتسونامي، ثم مائة ألف، ومائتي ألف إنسان بتسونامي، ويمحو مدناً بأكملها، وهكذا. إذا كنت ستعتمد على اللاهوت الطبيعي، فماذا ستستنتج عن الله؟ حسناً، استنتاجك هو أنك ستستنتج أنه إله متقلب، إله شرير

إن اللاهوت الطبيعي هو وسيلة لفهم الله، وهذا ما يعيب بارث. باختصار، كانت الكنيسة الرومانية الكاثوليكية، منذ القديس توما الأكويني، إحدى الجماعات التي اعتمدت بشكل كبير على اللاهوت الطبيعي. أما بارث، فلا أعتقد أنه يقصد البروتستانت فقط

إنه يهاجم الكاثوليك أيضاً. إنه لا يحترم الأشخاص عندما يتخذ قراراته، ولا بد أن أتحدى اللاهوت كما نشأ في القرنين التاسع عشر والعشرين. حسناً، إذن الخطيئة

الآن، السؤال هنا يتعلق بالخطيئة، لم يبق هو بوضعها بهذه الطريقة، بل أنا وضعتها بهذه الطريقة، لكن السؤال هو، هل هذه رسالة مضادة للثقافة؟ عندما نتحدث عن خطيئة البشر، خطيئة البشر، فنحن في حالة

تمرد ضد الله. لن توافقنا أي من إنجازاتنا الثقافية أمام الله. لن نفهم الله من خلال اللاهوت الطبيعي، لكن هل هذه رسالة مضادة للثقافة؟ الآن، لم يستخدم هذا المصطلح، لكن الإجابة على ذلك هي بالتأكيد: هذه رسالة مضادة للثقافة.

نحن نتحدث هنا عن الخطيئة. نحن نتحدث عن التمرد على الله. في العالم العام الذي نعيش فيه، هل يتحدثون عن الخطيئة أم عن التمرد على الله؟ لا، أنا بخير، وأنت بخير.

هذا ما يتحدثون عنه. أنا بخير، وأنت بخير. أنا بخير، وأنت بخير.

أنا أفعل ما أعتقد أنه من الجيد فعله، وأنت تفعل ما تعتقد أنه من الجيد فعله. انظر، بارت، إنه لم يصدق هذا. إذن، نحن خطأ.

حسناً، هل يريد أحد أن يتحدث عن الخطيئة هنا؟ تحدث عن الخطيئة؟ هل يوجد خطأ في العالم؟ حسناً، الآن، الرقم ثلاثة، أعني، الرقم أربعة في قائمتك هو يسوع المسيح. يسوع المسيح.

حسناً، أين نحن مع يسوع؟ لاحظ أنني أضع هذا في المرتبة الثالثة، أضع هذا النوع من الأمور في قلب لاهوته، علم المسيح. حسناً، الآن، إذا كان هناك انقطاع بين الله وبيننا، إذا كانت هناك فجوة هائلة بين الله وبيننا وإذا كنا غير قادرين على التحرك نحو الله والوصول إليه، فإن ما قرر الله أن يفعله، بنعمته، قرر الله أن يخرقه في حياتنا. إن الوحي الحقيقي الوحيد لله هو يسوع.

إن الكشف الحقيقي الوحيد عن الله هو يسوع. إن النوع الحقيقي الوحيد من التواصل مع الله هو يسوع. حسناً، هذا يقودنا إلى الفصل المفضل لدى بارت في الكتاب المقدس.

حسناً، دعوني أقدمها لكم. إنه يوحنا 1، ستعرفون هذا، إنه يوحنا 1: 1 إلى 18. إذن، مقدمة إنجيل يوحنا يوحنا 1: 1 إلى 18.

هل لدى أحدكم إنجيل يوحنا مع الدكتور هانت؟ هل لديكم الآن؟ حسناً، إذن ربما تكون قد تجاوزت المقدمة. هل أنت كذلك؟ أنت في الفصل السادس. حسناً، أخبر ستيف أننا بقي لدينا بالفعل ثلاثة أسابيع في الدورة، ثلاثة أسابيع كاملة، وثلاثة أسابيع أيام الاثنين والأربعاء والجمعة في الدورة. حسناً، فقط ذكره بذلك. إذاً، لقد انتهيت بالفعل من المقدمة.

حسناً، هذه المقدمة رائعة جداً. لن نستغرق وقتاً لقراءتها، لكن هناك مقطعاً واحداً مهماً للغاية. لذا، عليك تدوينه في ملاحظتك وقراءته بعناية.

إنه يوحنا 1: 14. حسناً، يوحنا 1: 14 مهم جداً بالنسبة لكارل بارت. حسناً، ماذا يقول يوحنا 1: 14؟ الكلمة صار جسداً وحل بيننا.

لقد رأينا مجده، المجد للابن الوحيد من الآب، الكلمة صار جسداً وحل بيننا.

الآن، كان لدى بارت عبارة لهذه الآية. أطلق عليها اللاهوت في جملة واحدة، اللاهوت في جملة واحدة. بالنسبة لبارت، كانت هذه هي الرسالة الكتابية، يوحنا 1: 14.

إن بقية الكتاب المقدس عبارة عن تعليق على يوحنا 1: 14. وهذا هو مركز النص الكتابي لبارث، يوحنا 1 اللاهوت في جملة واحدة. لذلك، فإننا نحاول الآن فقط شرح بارث هنا، ولكن إذا كان هذا هو مركز 14، الرسالة الكتابية، فهذا يعني أن العقيدة المركزية للكنيسة المسيحية هي عقيدة التجسد

إن العقيدة المركزية في المسيحية هي التجسد. فالكلمة صار جسداً، والله صار جسداً. وكل شيء آخر، في نظر بارث، ينبع من عقيدة التجسد

إن عقيدة التجسد هي البداية والنهاية. إنها يوحنا 1: 14. إنها اللاهوت في جوهره، وهي مذهلة حقاً

حسناً، إذًا، في يسوع نرى نعمة الله في المسيح، ونراها كاملةً

نحن نرى ذلك بالكامل. نحن نرى ذلك من البداية إلى النهاية. نحن نرى النعمة التي تخلصنا

يخترق الله خطيئتنا ويخلصنا. حسناً، ينبغي لنا أن نقول بسرعة هنا: إن هذا اختراق لخطيئتنا. وطريقة بارث في الحديث عن هذا هي انتصار النعمة

هذا هو انتصار النعمة. لذا، بالنسبة لكارل بارث، فإن ما يعنيه هذا هو أن نعمة الله أقوى من خطيئتنا. نعمة الله أقوى من خطيئة البشرية

لذا، فإن نعمة الله تخترق خطيئتنا، ويخلصنا الله. والآن إليكم الطريقة التي قال بها ذلك. نعم الله أقوى من لانا

إن نعم الله أقوى من لانا. ففي خطيئتنا، نقول لا لله، ولكن بالنسبة لكارل بارث، فإن نعم الله ستتغلب على تلك لا. لا يمكنك في النهاية أن تقول لا لله

حسناً، ومثله كمثل لوثر، كان يؤمن بأننا ما زلنا نعيش كخطاة. لا يزال هناك هذا التبرير من الله في حياتي. ولكنني ما زلت خاطئاً في حياتي لأنني ما زلت أرتكب أعمال تمرد ضد الله

لكنني أفعل ذلك وأنا أقف تحت تبرير الله، لذا فهو يشبه لوثر كثيرًا في هذا الجانب

إذن، ما هو رد فعلنا هنا؟ ما الذي ينبغي أن يكون رد فعلنا؟ ما الذي ينبغي أن يكون رد فعل الناس؟ ينبغي أن يكون رد فعلنا معتمدًا تمامًا على نعمة الله. فنحن معتمدون تمامًا على نعمة الله، وهذا يعني بالنسبة لبارث أننا لا نعتمد على الأعمال. نحن لا نعتمد على الأعمال الصالحة

نحن لا نعتمد على الخبرة، ولا نعتمد على المشاعر الطيبة، نحن نعتمد فقط على الآخرين

إننا لا نلقي بأنفسنا إلا على رحمة الله، ونعتمد كليًا على نعمته. والسؤال هنا: هل كان بارث يؤمن بشمولية الله؟ والسؤال هنا: هل كان بارث يؤمن بأن كل الناس سوف يخلصون بنعمة الله؟ لأن نعمة الله أقوى من نعمتنا. نعمة الله أقوى من خطيئتنا

لذا، فإن السؤال هو، هل سيخلص الله الجميع؟ هل هذه هي نهاية القصة؟ هل ستخلص نعمة الله الجميع؟ حسناً، إنه لا يجب حقًا على هذا السؤال. إنه سؤال مفتوح نوعًا ما. لقد سمعت القصة، لكنها ربما تكون ملفقة

لقد سمعت القصة التي سأل فيها شخص بارث عما إذا كان يؤمن بالشمولية، فقال إنه يؤمن بالشمولية بحرف صغير. لذا، لا أعرف ما إذا كان هذا صحيحًا أم لا، لكنه بالتأكيد كان يميل إلى هذا الاتجاه لأنه يتمتع برؤية قوية للغاية عن قدرة نعمة الله على التغلب على خطيئة البشر. والخطيئة ليس لها حياة نهائية. إنها سوف تموت، في حين أن نعمة الله تدوم إلى الأبد.

إذن، فهو بالتأكيد كان يميل إلى هذا الاتجاه، ولا شك في ذلك. حسنًا، هناك أمر آخر. ما زلنا نتحدث عن يسوع هنا، لذا لم نترك يسوع.

لم أترك يسوع المسيح من أجل بارث. هناك أمر آخر، بالطبع، وهو أن بارث يتعمق في دراسة المسيحية حسنًا، وماذا تتوقعون... خمنوا ما سيكون أعظم مقطع له عندما يتعلق الأمر بدراسة المسيحية.

هل يريد أحد أن يخمن ذلك؟ قل ذلك مرة أخرى. هذا تخمين جيد. يعجبني ذلك، ولكن ليس تمامًا.

أعظم فقراته، عليك أن تدون هذا. أعظم فقراته عندما يتعلق الأمر بعلم المسيح، بقدر ما يتعلق به، فإن الفقرة التي تسبق كل الفقرات هي رسالة فيليبي. رسالة فيليبي الإصحاح الأول. يمكنك أن تأخذ الفقرة الأولى، بالكامل حتى... أنا آسف، رسالة فيليبي الإصحاح الثاني. يمكنك أن تأخذ الفقرة الأولى بالكامل حتى 11 شيئًا لكنه ركز على البدء من الآية 5. لذا، بقدر ما يتعلق الأمر بعلم المسيح... لذا، فهو سيدخل في مناقشة علم المسيح.

لن يتردد في ذلك. لقد كان هذا الأمر مستمرًا منذ بداية الكنيسة الأولى، منذ يسوع المسيح. وبالنسبة له، فإن يسوع هو الله الكامل والإنسان الكامل في نفس الوقت.

إذن فهو إلهي وإنساني بالكامل في نفس الوقت. هذان الأمران لا ينفصلان. لا يمكنك فصل الإنسانية الكاملة عن الألوهية الكاملة... إنسانية يسوع الكاملة عن ألوهية المسيح الكاملة.

وهكذا، لديه طريقة جميلة لوصف فيليبي 2: 5 إلى 11. لذا، سنأخذ 5 أولاً. فليكن فيكم هذا الفكر الذي لكم، في المسيح يسوع، الذي إذ كان في صورة الله، لم يحسب مساواته لله شيئًا يُعتَبَر غنيمة، لكنه أخلى نفسه. آخذًا صورة عبد، صائرًا في شبه الناس.

وإذ وُجِد في الهيئة البشرية، تواضع وأطاع حتى الموت، موت الصليب. لذا، فإن فيليبي 2: 5 إلى 8 هو الرب الذي صار خادمًا لنا. هكذا وصف فيليبي 2: 5 إلى 8. هذا هو دليل على أن الرب صار خادمًا لنا.

ولكن هذا ليس نهاية الكتاب المقدس. وليس هذا هو نهاية القصة في رسالة فيليبي. لذا، أصبح الرب خادمنا.

ولكن لاحظ الآن الفقرة 9. لذلك رفعه الله إلى أعلى، وأعطاه الاسم الذي هو فوق كل اسم، حتى تجثو باسم يسوع كل ركبة ممن في السماء ومن على الأرض ومن تحت الأرض، ويعترف كل لسان أن يسوع المسيح هو رب لمجد الله الأب. حسنًا، فيليبي 2، 9 إلى 11 نرى الخادم وهو يصبح ربنا. إنها طريقة جميلة للتعامل مع فقرة فيليبي، على ما أعتقد.

كان هذا أعظم مقطع مسيحي في الكتاب المقدس، من وجهة نظره. إنها طريقة جميلة للتعامل مع الأمر. أصبح الرب خادمنا، وأصبح الخادم ربنا، وهذا يشبه حلقة مفرغة بالنسبة لبارث.

لقد أصبح الرب خادمنا، ولكن الخادم أصبح ربنا، وأنتم تستمرون في الدوران في حلقة مفرغة. لا يمكنكم الفصل بين هذين الأمرين، الطبيعة البشرية والطبيعة الإلهية. لذا، فهو لا يخاف من الحجّة المسيحية.

إنه يدخل في منتصف الموضوع تمامًا، كما قد تتوقع. لا أعرف كم من الوقت يستغرقه في هذا الموضوع، ربما 400 صفحة أو نحو ذلك، لكنه يقضي وقتًا طويلاً في هذا الموضوع. حسنًا، هذا هو يسوع 300 والفقرتان، جوهر الموضوع كله هو يوحنا 1، 14، ثم علم المسيح، فيلبي 2: 5 إلى 11

حسنًا، لنتوقف عند هذا الحد لدقيقة واحدة. هل من شيء عن يسوع؟ يسوع المخلص الخالي من الخطيئة بالنسبة لكارل بارث. هل من شيء عن يسوع؟ حسنًا، لدينا الله، ثم لدينا خطيئتنا، ثم لدينا الله الذي يكسر خطيئتنا في شخص يسوع المسيح

حسنًا، لقد انتهينا من هذا الأمر. نحن نفهم نوع حجته. حسنًا، النقطة الخامسة تتعلق بالكتاب المقدس

إنه يتحدث عن الكتاب المقدس. في الواقع، المجلد الأول يحمل عنوان "كلمة الله"، ولكن هذا يعني أنه يقصد كلمة الله، المسيح، ولكن أيضًا كلمة الله التي تأتي في الكتاب المقدس. حسنًا، ماذا سيفعل بالكتاب المقدس؟ حسنًا، ماذا سيفعل... يا إلهي، هذا الأمر معقد نوعًا ما، ولكن على أي حال، ماذا سيفعل بالكتاب المقدس؟ سوف يجادل حول الكتاب المقدس على نحو مماثل

إنه سيستخدم تشبيهًا بعلم المسيح. حسنًا، يسوع إنسان بالكامل وإله بالكامل في نفس الوقت. هذان الأمران لا ينفصلان

أما بالنسبة له، فهو يزعم نفس الشيء عن الكلمة المكتوبة. فهو يقول إن الكلمة المكتوبة إنسانية بالكامل وإلهية بالكامل في نفس الوقت. لذا فهي بالنسبة له كلمة إلهية بالكامل

هذه كلمة من الله لكارل بارث، ولكنها أيضًا كلمة إنسانية تمامًا لكارل بارث. لذا فإن هذا هو ما يهم بارث الآن، قد توافق أو لا توافق على رؤية الكتاب المقدس بهذه الطريقة

إنني أحاول فقط أن أشرح كيف نظر بارث إلى الكتاب المقدس، ولكنه لم يبدأ في النظر إلى الكتاب المقدس بالكتاب المقدس ثم يصل إلى عقيدة ما عن المسيح. بل كان لديه عقيدة عن المسيح أولاً، ثم من هذه العقيدة طور وجهة نظره عن الكتاب المقدس. إن الوظيفة الأساسية للكتاب المقدس، من وجهة نظره، هي أن يشهد للمسيح

هذه هي الوظيفة الأساسية، وهذا هو ما حصلنا عليه، وهو أن نشهد للمسيح

عندما يساعدنا الروح القدس على فهم أنه يشهد للمسيح، فإننا نعمل الشيء الصحيح. ما يفعله كارل بارث هو اتخاذ موقف وسطي عن قصد. ما هو الموقف الوسطي؟ الموقف الوسطي هو أنه يتخذ موقفًا من الليبرالية، التي قللت من شأن كلمة الله

هذا ليس في الحقيقة كلام الله، بل هو نوع من الكتب البشرية. ربما يمكنك أن تستنتج بعض الأشياء عن الله وعن يسوع من هذا الكتاب، لكن الليبرالية أنكرت سلطة كلمة الله. إنها ترى أن الكتاب المقدس أكثر أهمية من ذلك بكثير

إذن، من ناحية، الليبرالية. ومن ناحية أخرى، الأصولية. الأصولية، من وجهة نظره، توصلت إلى رؤية للكتاب المقدس، والتي كانت، على نحو مثير للسخرية، أعلى من نظرتهم إلى يسوع

وبسبب وجهة نظرهم في يسوع، إذا كانوا على صواب من الناحية المسيحية، فيجب أن تكون وجهة نظرهم في يسوع أنه إله كامل وإنسان كامل في نفس الوقت. يجب أن تكون هذه وجهة نظرهم. إذا وقعوا في إنسانيته أو لاهوته، فهذا سقوط في الهرطقة.

لقد أثبتت الكنيسة ذلك بالفعل. ومع ذلك، فإن وجهة نظرهم في الكتاب المقدس هي أنه إلهي فقط. لا يوجد فيه أي إنسانية على الإطلاق.

إنه أمر إلهي بحت. وبالتالي، فيما يتعلق ببارث، فإنهم يمتلكون هنا نوعًا من البابا الورقي. لديهم وجهة نظر للكتاب المقدس أعلى من وجهة نظر يسوع.

ولا يمكنك أن تنظر إلى الكتاب المقدس من منظور أعلى من منظور يسوع. وإلا فإنك ستكون خارج الموضوع. هنا. لذا فهو لا يحب الفكرة الليبرالية القائلة بأن الكتاب المقدس مجرد كتاب جيد بشكل عام، وأنت تقرأه.

إن هذا الكتاب يحتوي على بعض الأمور الجيدة، ولكنه لا يحب وجهة النظر الأصولية التي تضع عقيدة الكتاب المقدس فوق عقيدة المسيح. لذا فهو سوف يدافع عن كلتا الحالتين، وسوف يقف في الوسط فيما يتعلق به. حسنًا، إذن.

الآن، هناك أمران ينتجان عن وجهة نظره للكتاب المقدس: أهمية الوعظ وأهمية الإعلان. ما هي وظيفة بارث في الكنيسة؟ ما هي الوظيفة الرئيسية للكنيسة؟ الوظيفة الرئيسية للكنيسة هي إعلان البشارة السارة للإنجيل من هذا الكتاب. هذه هي الوظيفة.

لذا فإن الوعظ يشكل محور اهتمام بارث. لقد كان بارث نفسه واعظًا، ولكن الوعظ يشكل محور اهتمامه. إن إعلان الإنجيل هو كل ما يهم.

إذن فهو بروتستانتي جيد. إنه مصلح جيد، أليس كذلك؟ لأن هذا هو ما جلبه المصلحون إلى أهمية الوعظ بالكتاب المقدس... هذا ما فعله الكنيسة. إذا ذهبت إلى أوروبا، فسوف تذهب إلى الكثير من... إذا ذهبت إلى الدول الاسكندنافية، على سبيل المثال، فسوف تذهب إلى الكثير من الكنائس اللوثرية لأن الكنيسة تهيمن هناك.

وأنا أحب التماثيل الموجودة في تلك الكنائس، فهناك الكثير من تماثيل لوثر في تلك الكنائس. ستلاحظ أنه عندما ترى تماثيل لوثر، تجد لوثر واقفًا هناك، وغالبًا ما يشير إلى الكتاب المقدس. يشير التمثال إلى الكتاب المقدس.

حسنًا، هذا إصلاحي للغاية، وبروتستانتي للغاية، أليس كذلك؟ حسنًا، يتفق بارث مع هذا لأن الكتاب المقدس والوعظ من خلاله هو أحد تفرعات النظرة السامية للكتاب المقدس. والتفرع الثاني للنظرة السامية للكتاب المقدس هو نظرتة إلى الوحي، ونظرتة إلى ما يتم الكشف عنه. حسنًا.

بالنسبة لبارث، فإن الوحي الإلهي في الكتاب المقدس والكشف الذي يأتي من خلال الكتاب المقدس لا يأتيان عندما ندرس الكتاب المقدس وعندما نستخدم عقولنا بشكل معقول لفهم الكتاب المقدس. هذا ليس الوقت الذي يأتي فيه الوحي الحقيقي. هذا ليس الوقت الذي يحدث فيه الوحي الحقيقي.

حسنًا، يأتي الوحي الحقيقي عندما نسمح للكتاب المقدس بدراستنا. يأتي الكشف الحقيقي عن الله عندما ندرس الكتاب المقدس، وليس عندما نعتقد أننا سنتعرف حقًا على الله وأنفسنا من خلال دراسة الكتاب المقدس.

إن الوحي الحقيقي يأتي عندما نسمح للكتاب المقدس بدراستنا. وعلى هذا، يقول بارث، ما يحدث حقًا هو أننا لسنا باحثين في الكتاب المقدس. نحن مستمعون للكتاب المقدس

إننا لا نلجأ إلى الكتاب المقدس، ولن نصل إلى الرسالة الكتابية إذا اعتقدنا أن الرسالة الكتابية الوحيدة هي البحث في الكتاب المقدس. ولن نصل إلى الرسالة الكتابية إلا عندما نصبح مستمعين للكتاب المقدس. ولهذا السبب فإن الوعظ مهم للغاية

الآن، بعد بضعة أسابيع، سيحضر بعضنا مؤتمرًا في بالتيمور بولاية ماريلاند، وسيشعر الكثير من الناس هناك أنه من خلال دراسة الكتاب المقدس، سيفهمون حقًا ماهية وحي الله. ولكن هناك الكثير من الناس الذين يدرسون الكتاب المقدس بشكل احترافي والكثير من الناس الذين يدرسون الكتاب المقدس بشكل احترافي لكنهم ليسوا من المستمعين للكتاب المقدس. إنهم لا يستمعون إلى ما يقوله الكتاب المقدس لهم، كما تعلمون، أو للكنيسة

إنهم يقومون فقط بالبحث في الكتاب المقدس. هذا ما يفعلونه مهنيًا. لكن، كما تعلمون، كان بارث ليتحدى ذلك حقًا لأنه في حين أن كل البحث مهم، فإن كل الدراسة مهمة ما لم تكن تستمع إلى الكتاب المقدس، فلن تحصل على الوحي من الله، كما تعلمون

حسنًا، أشعر أن هناك عظة طويلة قادمة، لذا سأتوقف عند هذا الحد، لكن هذا كان أمرًا بالغ الأهمية بالنسبة لبارث، حول ماهية الوحي. حسنًا، إذن، الكتاب المقدس. الآن ننتقل إلى الكتاب المقدس

هل لديك أي أسئلة حول الكتاب المقدس هنا؟ حسنًا، هل أنت بخير؟ دعنا ننتقل إلى الحكومة. دعنا ننتقل إلى الحكومة هنا. فقط بضعة أشياء حول الحكومة وحول فهم العلاقة بين الكنيسة والدولة، إذن

حسنًا، ستلاحظ في المقطع الذي نقرأه أن الله يؤسس الكنيسة، بالطبع، ولكن الله يؤسس الحكومات أيضًا. إذن، الله هو مؤلف الكنيسة، ولكن الله هو أيضًا مؤلف أشكال مختلفة من الحكومات. حسنًا، ما يجب أن تكون حذرًا منه بالنسبة لبارث هو أن المسيحية لا يمكن أبدًا أن تختلط بأي شكل من أشكال الحكومة

لا يوجد في نظر بارث أي شكل من أشكال الحكم يمكن أن يكون مسيحيًا إلى حد ما. بل إن هناك أشكالًا من الحكم يضعها الله في مكانها، ويضعها الله موضع التنفيذ، ولها مسؤوليات معينة. ولكن لا ينبغي للمسيحية أن تربط نفسها بأي شكل من أشكال الحكم

لقد أسس الله كنيسة، وأنشأ الدولة. حسنًا، إذن، علينا أن نكون حذرين، وكان يعتقد أن كل الحكومات بطبيعتها، مرتبطة بالخطيئة البشرية لأنها يديرها بشر

لذلك، فإنهم بطبيعتهم مرتبطون بالخطيئة البشرية. لذا، احذروا أيها الكنيسة، احذروا من ربط أنفسكم بأي شكل من أشكال الحكومة لأنكم بذلك ستربطون أنفسكم بشكل من أشكال المؤسسات الخاطئة. الكنيسة هي جسد المسيح، ولا يمكن ربط عروس المسيح بأي شكل من أشكال الحكومة

والآن السؤال هو لماذا انتقدت الحكومة النازية؟ إذا كان مخلصًا لمبدأه القائل بأنه لا يمكنك ربط نفسك بأي شكل من أشكال الحكومة، فإن الكنيسة أنشأها هذا الإله، والحكومة أنشأها الله؛ فلماذا انتقدت الحكومة النازية؟ الآن، السؤال الآخر هو لماذا انتقد ديتريش بونهورف، الذي سندرسه لاحقًا في الدورة، لماذا تورط في محاولة لقتل هتلر؟ لقد كان متورطًا أكثر بكثير من بارث. لقد تورط في محاولة لقتل هتلر. لماذا؟ ما الذي دفع هؤلاء الناس، إذا كانوا صادقين مع لاهوتهم وكنيستهم ودولتهم، ما الذي دفع هؤلاء الناس إلى البدء في

انتقاد هتلر وحتى تورط بونهوفر في مؤامرة لقتله؟ حسنًا، باختصار، ما الذي دفعهم إلى القيام بذلك هو أنه كان من الواضح أن الحكومة التي كانت تعمل في ألمانيا لم تكن مقدسة من الله.

ولو كان هذا الأمر مقدراً من الله، لكان ليجسد السمات التي يريد الله أن تظهرها الحكومة: الرحمة، والاهتمام بالفقراء، والتأكد من عدم انتهاك حقوق الناس في حياتهم الخاصة. وهذا هو ما أنشأ الله الحكومة من أجله، لذا، بمجرد أن تبدأ في القيام بنفس النوع من الأشياء التي كانت ألمانيا النازية تفعلها، أي ذبح الملايين من الناس في وقت واحد، فلن تكون هذه الحكومة.

إنها ليست الحكومة، بل هي تمرد على الله. إذن، ليس لديك زعيم أو حكومة هنا.

إنك تمتلك قائدًا غير صالح، وحكومة زائفة هنا. لذلك، تستطيع الكنيسة أن تقف كوجهة نظر موضوعية لتلك الحكومة. تستطيع الكنيسة أن تقف وتنظر إلى تلك الحكومة وتقول إن تلك الحكومة ليست من تدير الله.

إذن، هذه ليست حكومة حقيقية. لذا، لا أحد يدين بالولاء لهذه الحكومة. ولهذا السبب، كان بونهوفر قادرًا على انتقاد الحكومة، ولهذا السبب كان بارث قادرًا على انتقاد الحكومة، ولهذا السبب قرر بونهوفر في النهاية قتل هتلر.

اتقوا الله، وأكرموا الإمبراطور. يخبرنا الكتاب المقدس أنه في العالم الذي لم يُخلَّص بعد والذي توجد فيه "الكنيسة أيضًا؛ فإن الدولة، بموجب تعيين إلهي، لديها مهمة توفير العدالة والسلام. وهذا هو ما يفترض أن تقوم به الحكومة.

السؤال هو، هل كان النازيون يعملون على تحقيق العدالة والسلام؟ السلام، لا على الإطلاق. نحن نرفض العقيدة الزائفة، والدولة، بما يتجاوز مهمتها الخاصة، يجب أن تصبح النظام الوحيد والشمولي للحياة البشرية، وبالتالي تحقيق دعوة الكنيسة أيضًا. لذا، حاولت الدولة أن تصبح النظام الوحيد لحياة الناس، ولا يمكنك أن تفعل ذلك لأنك تأخذ على عاتقك دعوة الكنيسة.

لذا، هناك كل أنواع الأسباب التي تجعلنا قادرين على قول لا للنازيين، ولا شك في ذلك. ثم يلاحظ إعلان بارمن كيف ينتهي إعلان بارمن. يقول إعلان بارمن أن يسوع المسيح هو كلمة الله الوحيدة التي يجب علينا أن نسمعها ونثق بها ونطيعها.

إذن، ينتهي إعلان بارمن بإعلان يسوع في وجه هذا العالم الذي كان يعيش فيه هؤلاء الناس، وهو ما كان مروعًا للغاية، ولكن هذه هي الحكومة. حسنًا، إذن الخلفية، وتجاوز الله، والخطيئة، ويسوع، والكتاب المقدس، والحكومة. هل هناك أي شيء عن أي من هذا مع كارل بارث؟ هل تفهم لماذا كان مهمًا جدًا؟ هل تفهم كيف تسبب في عودة البندول إلى الأرثوذكسية؟ هذا واضح.

هذا هو الدكتور روجر جرين في محاضراته عن تاريخ الكنيسة، الإصلاح الديني حتى الوقت الحاضر. هذه هي الجلسة رقم 20، البروتستانتية في القرن العشرين، كارل بارث.